رابط المادة على منصة باحث

)٣(شرح مقتطفات من رسالة أصول السنة للإمام أحمد ابن حنبل -رحمه الله- // المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم شيخنا وللحاضرين والسافرين. فهذا هو المجلس الثالث لمجالس شرح اصول السنة للامام احمد بن حنبل - 00:00:00

قال المشرف رحمه الله تعالى والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحاح. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. الرؤيا المقصود بها رؤية الله عز وجل. فلا - 00:00:20

واللام فيه للعهد. والايمان بالرؤيا يعني برؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة. ومسألة الرؤيا على مذهب اهل السنة والجماعة تكون على النحو الاتي الاجماع على ان الله تبارك وتعالى لا يرى في الدنيا. الاجماع على ان الله تبارك وتعالى يرى - 00:00:50

في الدنيا. لقول الله سبحانه وتعالى في القرآن عن موسى قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني. فدل ان الله عز وجل لا يرى في الدنيا ووقع الاجماع وهذه النقطة الثانية الاجماع على ان الله تبارك وتعالى يرى - 00:01:20

يوم القيامة وفي الجنة كما جاء ذلك في القرآن الكريم جوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. فالاولى من النظارة والثانية من النظر نسأل الله ان ينظر وجوهنا ووجوهكم برؤية الله تبارك وتعالى. ويقول الله سبحانه وتعالى - 00:01:50

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. قال الامام الشافعي فلما حجب اعداءه علمنا ان اولياءه سيرونه. ماذا قال الشافعي؟ قال لما حجب اعداءه يعني في الاخرة كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. يعني يوم القيامة. قال فلما حجب اعداءه - 00:02:20

علمنا ان اولياءه يرونه. ولهذا كان من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فاني اسألك نبضة لذة النظر الى وجهك الكريم. في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة وفي القرآن الكريم ذكر وجه الله عز وجل. وانه ذو جلال واكرام - 00:02:50

ولكن من المشايل الجماعية عند اهل السنة ان الله عز وجل يرى وهو في العلو. يرى من فوق سبحانه وتعالى. يرى وهو في العلو ومن المسائل الاجماعية في هذا الباب ان الله تبارك وتعالى وجهه وذاته ليست كاوجه ولا - 00:03:20

ذوات الموجودات المحدثات. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومن المسائل الاجماعية ان الله يرى بالابصار. الرؤية ليست رؤية قلبية. كما يقوله بعض الناس الرؤيا رؤية حقيقية بصرية. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تظامون في رؤيتي. يقول العلماء رحمهم الله ليس قوله كما ترون القمر تشبيه الله بالقمر وانما هو تشبيه لرؤيتك برؤية القمر. اي كما ترى القمر من غير شك ببصرك - 00:04:20

لا يوجد سحاب ولا غمام ترى الشمس صحوا في رابعة النهار فكذلك ترون ربكم من غير ماء امن ولا وهم ولا خيال حقيقة. فهذا فيه اثبات الرؤية الحقيقية واختلف علماء اهل السنة في رؤية الله عز وجل في المنام. هل يرى الله في المنام او لا - 00:04:50

قد جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت ربي في احسن صورة يعني في المنام. وذكر بعض العلماء انه رأى ربه جل وعلا في المنام. كما نقل ذلك عن الامام ابي حنيفة عن الامام احمد وغيرهما - 00:05:20

ولكن الذي يظهر ان الرؤية المنامية لا تثبت الا للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وهذا ليس نزاعا في مسألة الاعتقاد كما يقوله البعض. لان اصل مسألة الرؤيا متفق عليها. هذه تسمى فروع مسائل الرؤية. مسائل الاعتقاد ما فيها خلاف - 00:05:40

هذا لو قال لنا قائل زيد من الناس يرى الله يوم القيامة ولا ما يرى؟ يقول بعض الناس والله انا ان الامام الفلاني من اهل الجنة يرى

الله. الثاني يقول لا نتوقف لان الحكم على المعين لابد فيه من نص. فهذا ليس - 00:06:10
من المسائل التي هي اصول في الاعتقاد. كذلك اختلف العلماء من الصحابة ومن بعدهم في رؤية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ربه في ليلة الاسراء والمعراج. هل رأى ربه - 00:06:30
جاء فيه عدة احاديث حديث ابي ذر قال رأيت نورا قال نور ان اراه. قال حجابه النور لو كشف لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى بصره كما في صحيح ابن كما في كتاب التوحيد لابن خزيمة وغيره - 00:06:50
وجاءت روايات عن ابن عباس ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه في ليلة المعراج فهذا ليس من المسائل النزاعية في الرؤية. انما هي مسألة فرعية متعلقة باصل المسألة - 00:07:20
هي الرؤية. الله جل في علاه ممكن الرؤيا او ممتنع الرؤيا. نقول الله موجود والموجود ممكن الرؤية ولكن الله سبحانه وتعالى اخبرنا شرعا انه يستحيل ان يرى في الدنيا. ورؤية - 00:07:40
النبي صلى الله عليه وسلم لربه في ليلة المعراج خارج عن مسألة النزاع لانه ليس في الارض. ليس في الدنيا الفانية ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله الجنة فاسألوه. ايش؟ الفردوس الاعلى. فانه اعلى الجنة - 00:08:00
واوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن. نسأل الله ذلك. وقال في حديث اخر لا يسأل بوجه الله الا الجنة ما المناسبة يا ابا داود؟ لا يسأل بوجه الله الا الجنة. قال العلماء لان وجه الله دائم - 00:08:20
والدب والجنة لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وجه الله دائم والجنة دائمة. فلا يسأل بوجهه الدائم الا ما هو دائم. فاذا نفهم لماذا الله لا يرى في الدنيا؟ لانها دار فناء - 00:08:40
ومن يرى الله لا يستحق الفناء. انما يبقى ولهذا ايها الاخوة الامام احمد رحمه الله قال والايمان بالرؤية يوم القيامة. وقد انكر الرؤية طوائف من المنتسبين الى الاسلام كالجهمية. والمعتزلة - 00:09:00
والروافض وبعض الخوارج وانكروا الاحاديث مع انها متواترة نعم. ثم قال رحمه الله تعالى وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى وقال فانه مأذون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. عن ابن عباس والرافعة - 00:09:20
عن ابن عباس والحديث على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا يناضل هذه المسألة وهي مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه كما ذكرت مسألة خلافية بين الصحابة فام المؤمنين عائشة - 00:09:50
عائشة رضي الله عنها قالت ومن زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفري. وهي تقصد الرؤية العيانية في الدنيا ولا شك ان هذا لم يقع. ومن قال كابن عباس ان محمدا صلى ربه - 00:10:20
فان كان مراده رحمه الله الرؤية القلبية المنامية فهذا حق لا مرية فيه وان كان مراده في ليلة لمعراج فهذا هو محل النزاع. اذا تأملوا المسائل ثلاثة النبي صلى الله عليه وسلم لربه يقظة في الارض فهذا لم يقع. رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه في - 00:10:40
المنام فهذا وقع ولا ينازع فيه. رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج هذا الذي وقع فيه النزاع ونقل عن ابن عباس انه اثبت هذه الرؤية ونفاها ابو ذر عن النبي صلى الله عليه - 00:11:10
وسلم ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها. الامام احمد رحمه الله يقول ان النبي قد رأى ربه. لا ينبغي المناظرة والجدال في هذه المسائل ما دام انه ورد عن مثل ابن عباس. جاء ابن عباس من طريقين من طريق - 00:11:30
ومن طريق يوسف ابن مهران عنه. اذا هذا في اثبات الرؤيا لكن اللفظ محتمل كما نبه عليه العلماء يحتمل ان ابن عباس اراد الرؤية المنامية القلبية ويحتمل انه اراد الرؤية البصرية العيانية. واذا كان مراده الرؤية البصرية العيانية فهذه لم تقع الا - 00:11:50
فوق السماوات السابعة عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. اذ يغشى السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى. قال الامام احمد والحديث عندنا على ظاهره. يعني لا ينبغي ان - 00:12:20
نخوض في هذه المسائل. نثبت هذه الاحاديث ولا نخوض فيها. لو قال لنا قال كيف ربه يقول ما فيها كيف. قلنا احاديث الصفات لا

فيها لم ولا فيها كيف. الكيف - 00:12:40
ومجهول لو ان كافرا قال لنا انتم تؤمنون بالله ماذا نقول له؟ قطعا نقول نعم نؤمن بالله. لو قال لنا كيف ربكم؟ قل لا نعلم. نثبت ان الله الواحد احد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لكننا نعلم كيفه لانه ليس كمثله شيء حتى - 00:13:00
قل هو كهذا او كذا تعالى الله عن ذلك. هو ليس كالموجودان ليس كالمحدثات المخلوقات. لذلك قال والحديث على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا كيف. والكلام فيه بدعة. كيف رأى ربه؟ شلون رأى - 00:13:30
شاف الله لا هذا ما نخوض فيه. ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا يناظر فيه احدا. او ولا يناظر هو فيه احد. لو قال لنا قال انتم يا معشر اهل السنة تثبتون رؤية الله تبارك وتعالى في - 00:13:50
جنة هل هذه الرؤية رؤية رؤية بصرية؟ نقول نعم رؤية بصرية حقيقية. كيف لا نعلم. لان الكيفيات المتعلقة بصفات الله تبارك وتعالى مجهولة لا نقول فيما يتعلق بذات ربنا الا بالقدر الذي ورد فيه النص عن ربنا - 00:14:10
او عن رسول ربنا ولا نزيد على ذلك. لا نتجاوز القرآن والسنة كما قال الامام احمد رحمه الله نعم. ثم قال رحمه الله تعالى والايمان بالميزان يوم القيامة. كما جاء كما جاء - 00:14:40
للعبد يوم القيامة فلا كما جاء في الاثر والايمان هذه المسائل اوردها الامام رحمه الله وهي تسمى بالمسائل السمعية ما الفرق في مسائل الاعتقاد بين المسائل السمعية الاعتقادية وبين المسائل - 00:15:00
اعتقادية العقلية. المسائل السمعية لا يمكن الدلالة عليها الا بالسمع واما المسائل الاعتقادية العقلية يمكن الدلالة عليها بدلالة الكتاب والسنة والعقل هذه المسائل السمعية من الايمان باليوم الاخر المسائل الجمعية. سؤال الملكين في القبر مسألة - 00:15:30
كون الانسان في القبر في روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النيران مسائل سمعية. لا يمكن ادراكها بالعقل المجرد. صحائف الاعمال يوم القيامة موازين الصراط الشفاعات خروج الموحدين من النار كل ذلك مسائل سمعية. ولهذا قال - 00:16:00
الايمان بالميزان يوم القيامة. اورد الامام هذه المسألة لان هناك بعض العقلانيين في زمانه كابن ابي دؤاد والمريسي واضرابهما انكروا الموازين بعقولهم موازين جاءت في القرآن كل ما جاء ذكر الميزان في القرآن قالوا المراد به العدل. ليش؟ الله جل وعلا - 00:16:30
الذي تحدى بكلامه الانس والجن ما يستطيع ان يأتي بكلمة العدل ويضعها مكان الميزان هذه مغالطة ما دام الله جل وعلا ذكر الميزان فلابد ان نثبت الميزان. لما اتى بالميزان لبيان الله - 00:17:00
عادل للتام. هذا الميزان ايها الاخوة انكره المعتزلة واضرابهم واهل السنة والجماعة يثبتون الموازين. كما قال الله جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا - 00:17:20
والله جل وعلا ذكر الموازين وذكر فقال فاما من ثقلت موازينه الله يجعلنا واياكم منهم فهو في عيشة راضية. اذا في موازين واما من خفت موازينه من الموازين جمع ولا مفرد؟ جمع. القاعدة في اللغة العربية ان المفرد من الميزان يمكن - 00:17:50
اطلاقه على العدل بقرينه. طيب والجمع كيف تطلقونه ايش تقولون؟ فاما من ثقلت موازينه يعني ايش؟ يلا يترجموها الان بالعدل كيف تصير ها؟ ما تجي. ما تجي. هنا يقف حمار هؤلاء - 00:18:20
الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه. فالله عز وجل ذكر الموازين. وقال جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. الان اعمال الكفار هباء منثور طيب هل توزن او لا توزن؟ اعمال الكفار قال - 00:18:40
علماء الكافر لا يوزن عمله. لانه ليس معه اصل سبب الميزان وهو ولذلك الله جل وعلا لا يقيم لهم يوم القيامة ولا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. وقال بعض العلماء الميزان عام للكافر والمسلم - 00:19:10
هذه الموازين ايها الاخوة هي متعددة. هذه الموازين متعددة ميزان كما قال الامام احمد رحمه الله كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة. ويوزن العبد واعمال العباد كما جاء في الاثر - 00:19:40
الذي جاء في القرآن هو وزن صحائف الاعمال. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة الراوي صحيفة الاعمال. قال هل لك من حسنة؟ فيذهل. ويقول لا فيقول الله له بلى ان لك عندنا حسنة فتخرج له بطاقة. الان صحيفة اعمال تسمى - 00:20:10

توضع البطاقة والسجلات في الكفة الاخرى. اذا تأملوا معي الذي يوزن اكتب الذي يوزن عند اهل السنة والجماعة ثلاثة اشياء. صحائف الاعمال هذا واحد. وآآ العاملون وهذا اثنين. العبيد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود او - 00:20:40
يضحكون من دقة ساقه. وانه لاثقل في الميزان من جبل احد. الله اكبر اذا العباد يوزنون. عند الله عز وجل يوم القيامة. وايضا الثالث وهذا امر مهم جدا ان الاعمال في نفسها تكون اعراظا وتوزن - 00:21:10
اذا صحائف الاعمال سجلات والعمال وصور اعمالهم هذه كلها توزن كما جاء في الاثر. كيف لا نعلم خلاص. مسائل الغيب عندنا يؤمنون بالغيب فامنا بالغيب. اذا قال لك المتعقلن كيف - 00:21:40
قل ضع كيف في جيبك. واتبع بعقلك كتاب ربك وسنة نبيك. صلى الله عليه وسلم وقال الامام والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلتي. نعم. ثم قال الله تعالى وان الله تبارك وتعالى يكرم العباد يوم القيامة. ليس بينه وبينهم وبينه اهما - 00:22:10
والايمان به والتصديق به. هذه المسألة ايضا من المسائل العظيمة وهي ان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيامة. ذكر لي بعض الطلاب النجباء عن الشيخ عبدالله بن حميد رحمه الله انه نقل - 00:22:40
بين سني ومعتزلي. فقال له المعتزلين ماذا تقول لربك يوم اذا قيل لك كيف تثبت لي وجها ويدا واني اتكلم فقاله السني فاقول له ها انت تتكلم. لذلك يا اخوان الذي يقول ان الله - 00:23:10
ما يتكلم اسأله سؤالا واحدا. من يحاسب العباد يوم القيامة؟ من يكلم العباد يوم القيامة لا مفر اما ان يقول الله يتكلم واما ان يلجم ويكابر فيقول يخلق عبدا يحاسب العباد - 00:23:40
يا اخي الناس يفرون من العبيد في الدنيا وتجيب له عبد انت بعد. هاي مصيبة. ذلك نقول ان الله يكلم العباد يوم القيامة. فان قال قائل فان الله عز وجل قال ولا يكلمهم الله يوم القيامة - 00:24:00
نعم نقول لا يكلمهم الله في مواقف ويكلمهم في مواقف لا ينظر اليهم في مواقف وينظر اليهم في واقف فمواقف القيامة متعددة. هي ما هي ساعة زمن. بل جاء في بعض - 00:24:20
احاديث ان اغنياء الامة يدخلون الجنة بعد الفقراء بخمس مئة عام. الله اعلم من اعوام الدنيا ولا من اعوام الله؟ وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. نسأل الله ان يحشرنا مع المساكين - 00:24:40
يا اخوان الامر عظيم ترى. الناس يقرأ بعض الايات ولا يكلمهم الله يوم القيامة يقول خلاص الله ما يكلم اي ما يكلمه الان وبعدين؟ يكلمهم بعد ذلك كلام زجر. اذا نقول الله تبارك وتعالى يكلم - 00:25:00
عباد يوم القيامة. يكلم العباد يوم القيامة. يكلم المؤمنين كلام رحمة وشفقة ويكلم التائبين كلام عتاب ومودة ويكلم المذنبين كلام مؤاخذة وشدة. هذا موجود وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيامة. جاء رجل الحسن البصري - 00:25:20
فقال له يا ابا سعيد كيف يكلمهم وهو واحد وهم جميع سؤال غريب وعجيب. فقال الحسن البصري رحمه الله كما يرزقهم وهو واحد وهو جميل وهم جميع هو واحد وهم جميع. الله لا يقاس بخلق وان ربك لسريع الحساب - 00:26:00
لذلك نقول الله جل وعلا يكلمهم ليس بينهم وبينه ترجمان. ما المعنى ترجمان؟ يعني واسطة لنقل الكلام ولهذا جاء في كتاب التوحيد من صحيح البخاري في نادي الله عز وجل يسمعه - 00:26:30
من بعد كما يسمعه من قرب فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من لان الله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير جل في علاه. اذا ليس بينهم وبينه ترجمان يعني - 00:26:50
ان يترجم يوصل لكلام مو الترجمان باصطلاحنا حنا يترجم من كلام الى لغة لا هذا يسمى ترجمان عند العرب لانه اوصل لك كلام والا فان اصل الترجمان عند العرب هو كل من يوصي لك الكلام يسمى ترجمان ومنه قول الشاعر - 00:27:10
عربي ان السبعين وبلغتها احوجت سمعي الى ترجمان. اللي يصير عمره فوق السبعين الناس تكلموا يضحكون ويطالع ما ادري ايش يقول يقول اللي جنبه ايش قالوا فهو ينقل له الكلام من جديد فيسمعه فيضحك بعد ذلك - 00:27:30
الترجمان هو من يوصل الكلام. قال والايمان به والتصديق به. طيب من انكر تكليم الله العباد يوم القيامة؟ كل ان ينكر ان يكون الله

متكلم. سواء كان جهميا او معتزليا او كان اشعريا او كان ما تريديا. او كان - 00:27:50
طلابيا ايا كان من الفرق فانهم يقولون ان الله لا يتكلم. من الذي يكلم اذا؟ يقول ان الله شيئا يكلم العباد. كيف؟ كيف الشيء يقول انا الملك؟ انا الديان اين ملوك الدنيا؟ هذا ما يمكن - 00:28:10
نعم. ثم قال رحمه الله تعالى والايمان بالقول وعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يرد عليه امته عرضه من اصوله فسيرة شهر انيتكم بعدد نجوم على ما صحت به اخبار هذه من المسائل الاعتقاد ايضا الايمان بالحوظ الحوظ هو مجمع - 00:28:30
الماء الحوض هو مجمع الماء. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لكل نبي حوضا. واني لارجو ان اكون اكثرهم هم واردا اذا الانبياء لهم حياط ينادون امتهم واتباعهم الى حياضهم - 00:29:00
والنبي صلى الله عليه وسلم حوضه من اعظم الحيض. ولذلك جاء في وصف هذا الحوظ ان لنهر الكوثر في الجنة ميزابان يصبان في هذا الحوض. يصبان في هذا الحوض وان النبي صلى الله عليه وسلم وارد على واقف على الحوض سابق ينادي امته - 00:29:30
كيف يعرف امته؟ قال يأتونني غرا محجلين. الغر بياظ في الجبين. اللي هو موضع السجود. والتحجيل بياض في الاطراف مواضع الوضوء كيف يعرفنا النبي صلى الله عليه وسلم من اثار الوضوء والصلاة يا اخوة؟ هذا دليل ان المسلم يعرف بالصلاة والوظوء اذا ما صلى ما توظا - 00:30:00
كيف يعرف؟ ما يعرف لا في الدنيا ولا في الاخرة. الذي لا يصلي لا يعرف بالاسلام لا في الدنيا ولا في الاخرة. فالنبي صلى الله وسلم واقف على الحوض ينادي امته. ثم يذاد اناس. من هذه الامة. عليهما - 00:30:30
الوضوء عليهم اثار السجود. فاقول امتي واضح انه من الامة صلوا وتوظوا فيقال انك لا تدري انهم احدثوا بعدك. وهذا يجعل الانسان يخاف من ذات البدع من المحدثات والبدع والضلالات. فالنبي صلى الله عليه وسلم واقف على الحوض الامة - 00:30:50
على هذا الحوض نسأل الله ان يسقينا واياكم من حوض الكوثر. وان يحشرنا تحت لواء الحمد وان يرزقنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحوض له اوصاف عرضه مثل طوله. يعني مربع حوض ايش؟ مربع - 00:31:20
وجاء في بعض الاوصاف انه ما بين مكة وبصرى من بلاد الشام. او ما بين مكة وعدن فهذه من باب التقريب وليس تحديد. قال عرظه مثل طوله مسيرة شهر مسيرة يعني السير على الاقدام. اذا قيل مسيرة سير على الاقدام. مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة مسيرة يوم وليلة - 00:31:40
الا مع ذي محرم يعني على الاقدام. يقول صلى الله عليه وسلم انيته كعدد نجوم السماء. الله اكبر في رواية كيزانه كعدد نجوم السماء. ضياء وكثرة. لمعانا ونقاء وكثرت على ما صحت به الاخبار من غير وجه. من شرب من هذا الحوض شربة لم يظمأ بعدها ابدا - 00:32:10
نسأل الله من فضله. نسأل الله من فضله. واما من ينكر للحوض ايش حجتهم حديث واضح ولا لا؟ حديث الحوظ اكثر من اربعين حديث يا اخوان. جمع بعضهم احاديث الحوظ كالدار قطني وغيره جمع طرقه ورواياته الامام مسلم ذكر في صحيحه اكثر من اثنعش - 00:32:40
اكثر من عشرة من الصحابة. حديث متواتر. هم ينكرون ليش تنكرون يا جماعة قالوا ايش الحاجة الى الحوض؟ يوم القيامة الله يحاسب العباد هل مسلم يدخل الجنة والكافر يدخل الجنة؟ هو على هواكم - 00:33:10
سبحان الله العظيم كيف يدخلون عقولهم في هذه الامور؟ ما يدريك كم ستقف انت في هذا الموقف الذي تدنو من الخلائق فتكون قاب قوسين او ادنى. امر عظيم يا اخوة. نعم - 00:33:30
الله تعالى الايمان بهذا الفضل وان هذه الامة تهتدى في قبورها وتسأل عن الايمان والاسلام وما الوقف وما النبي فيأتيه منكر ونكير. كيف شاء الله عز وجل؟ وكيف اراد؟ والايمان به والمسلم - 00:33:50
هذه المسألة ايضا من المسائل السمعية الايمان بعذاب القبر. طيب لماذا يذكرون عذاب القبر ولا يذكرون نعيمه ان ذكر احد الظدين مغن عن ظده. والا فالمسألة هي متظاد. فاهل السنة يؤمنون - 00:34:10

القبر ونعيمه يؤمنون بان هناك في القبر اما نعيم واما عذاب. كما قال الله عز وجل في القرآن عن قوم نوح اغرقوا ها فادخلوا ناره. اغرقوا مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا - 00:34:30

ادخلوه ناره. مباشرة ولا فيه ثم؟ فالتعقيب. اغرقوا فادخلوا نارا. هذا الان في عالم البرزخ ولذلك الله عز وجل قال ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون هذا البرزخ. قال الله عن ال فرعون - 00:34:50

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد عذاب. اذا في عذاب في اشد العذاب. ولهذا جاء في حديث البراء بن عازب ان الكافر والمنافق يقول ربي لا تقم الساعة هو معذب. يقول ربي لا تقم الساعة. ليش؟ شايف رأى مقعده من النار والعذاب الشديد - 00:35:10

فيرى ان ما هو فيه الان خير له من ما سيؤول اليه الحال. والمؤمن هو في نعيم ولكن لما يرى مقعده في الجنة يقول ربي لا اقم الساعة ربي اقم الساعة. فيقال له العروس فينام - 00:35:40

هذا الكلام في عذاب القبر ونعيم القبر على البدن. الروح ما فيه خلاف. ما انكر عذابه على الروح والنعيم على الروح احد. حتى المعتزلة والجهمي. انما انكروا عذاب القبر ونعيم القبر على البدن. واهل السنة والجماعة يؤمنون بعذاب القبر ونعيمه خلافا للمعتزلة وبعض - 00:36:00

خوارج يرون هذا من الخرافات ليش؟ قالوا والله احنا نشوف الميت قدامنا ما نشوف اثار التعذيب انت لازم تشوف اثار التعذيب الان الان بعض البلدان التي في تعذيب الناس يعذبونه ويخرج من السجن في بلاد الغرب وغيره والرجل ما في اي اثر للظرب - 00:36:30

كيف عذبوه؟ كيف جننوه؟ كيف صار مجنون؟ ما تعرف. يا اخي هذا انسان مثلك استطاع ان يعذب من هو امامك وانت تراه بام عينك ولا ترى عليه اثار التعذيب وهو صار مجنون. كيف اذا انتقل الى عالم - 00:37:00

البرزخ عالم اخر الان اضرب لكم مثال عالم الجن عالم اخر ولا عالم مثلنا تماما انا ما اخر نحن لولا الاخبار ما علمنا بوجودهم. طيب عالم الملائكة عالم اخر هذه العوالم موجودة نعم موجودة نراها لا نؤمن بها نعم. في ملك على اليمين في ملك على اليسار ولا لا؟ له معقباته - 00:37:20

من بين يديه يحفظونه من امر الله امامه وخلفه ولا لا؟ وقال قرينه هذا ما لدي اذا في قرين نعم وينهم؟ كوننا لا نراهم هل معناه انهم غير موجودين؟ ابدا والله - 00:37:50

فكونك ما ترى الانسان وهو يعذب ما هو معناه انه غير موجود. موجود موجود. لكن انت لا تراه. العقل لا يحيل هذا الشيء فالايمان بعذاب القبر هذا حق عند اهل السنة والجماعة. ويا اخواني اعطيكم فائدة - 00:38:10

الكفار المشركون كلهم لم ينكروا عذاب القبر ونعيمه. وانما انكروا المعاد انكر المعاد الجسماني بعضهم ما هو كلهم. وكانوا يؤمنون في المعاد ولكن بعضهم انكر المعاد الجثماني. كالوائل ابن عاصم السهمي جاء بعظم بالي الى النبي - 00:38:30

صلى الله عليه وسلم فتها فتها ثم نفخ فيها صارت ذرات في الهواء قال يا محمد اتزعم ان ربك يعيذك وهذا لانه نظرته نظرة عقلية قاصرة عقلية قاصرة. فقال نعم يعيد هذا - 00:39:00

يدخلك النار. الكلام الان على العظام ولا على الروح؟ ها على العظام لان الرجل جاء بالعظام. جاء البال فقال له النبي نعم يعيد هذا ويدخلك النار. فقال الله وظرب لنا مثلا ونسي خلقه - 00:39:20

قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي ينشأها اول مرة. وهو بكل خلق عليم وفي صحيح مسلم ان رجلا اسرف على نفسه فقال لاولاده اي اب كنت لكم قالوا نعم الاب قال اذا - 00:39:40

انا مت فاحرقوني. ثم اجمعوا رمادي وذروا نصفه في البر ونصفه في البحر. فلئن قدر الله الان الكلام على اي شيء على الروح ولا على البدن؟ على البدن. فان قدر الله عليه يعني على اعادة جمع بدنه - 00:40:00

ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. فلما مات فعلوا به كما وصى ذهل المسكين بكثرة ذنوبه ان الله لا يعجزه شيء. فلما فعلوا به القوا نصفه في البر ونصفه في البحر - 00:40:20

والرياح قال الله كن فكان. فلان. هل نحن نراه؟ قطعا لا. ولا هم رأوا من الذي يراه الله؟ قال يا عبدي ما حملك على هذا؟ قال يا ربي خوفك. قال اذهب فادخل الجنة - 00:40:40

اذا يا اخوان لكون الانسان لا يرى شيء لا يعني انكاره. فاهل السنة يؤمنون بعذاب القبر وبنعيم القبر. وان هذه الامة تفتن في قبورها. الفتنة في القبر سؤال الملكين. ما معنى فتنة القبر؟ سؤال الملكين - 00:41:00

كي وهل سؤال الملكين خاص بهذه الامة او عام؟ فيه خلاف بين العلماء واكثر العلماء على ان فتنة القبر خاص بهذه الامة. تسأل عن الايمان والاسلام. يعني تؤمن بمن؟ من ربك كما جاء في حديث البراء بن عازب من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ - 00:41:20

قال ويأتيه منكر ونكير وهذه فتنة اخرى. اذا فيه فتنة سؤال الملكين قال بعض العلماء هما منكر ونكير. وهو الصواب ان سؤال الملكين انما يتم هذا السؤال من قبل منكر ونكير. وهل منكر نكير اسمان او - 00:41:50

اختلف في ذلك العلماء والاقرب انهما اسمان وصفيان. قال كيف شاء الله ما تجي انت تقول كيف الملك دخل القبر؟ اجل كيف الملك دخل في رحم امك ونفخ في ونفخ فيك الروح - 00:42:20

ها كيف الملك يدخل الى قبر مشيد وياخذ روحك ملك الموت؟ قصور مشيدة انسان في غواصة كيف يدخل الملك الى الغواصة ويقبض روح الغواص؟ ما في كيف. هذه الامور ما فيها كيف هي خارجة عن الكيف - 00:42:40

نعم تحارب في العقول وان كانت لا تخالف العقول. قال كيف شاء الله عز وجل وكيف اراد به والتصديق به. نعم. ثم قال رحمه الله والايمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:00

اكمل اكمل. وبقوم وبقوم يقولون من النار بعد ما احترقوا وصاروا فهما. فيغفر بهم الى نهرها كيف شاء الله وكما شاء انما هو الايمان به والتصديق به. الشفاعة ايها اخوة معناه ظم صوت الى صوت اخر. لان الانسان اذا دعا ربه هذا - 00:43:20

مفرد فاذا جاء انسان اخر ودعا له صارت شفاعة. هذا معنى الشفاعة. ان انسانا ما يتوجه الى الله يطلب منها اخر ان يدعو له ايضا. فهذا من باب الشفاعة. دعاء المسلم لاخيه المسلم من باب الشفاعة - 00:43:50

فالمسلمون يوم القيامة يدعون الله. ويطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله. فهذه الايمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هذا معتقد اهل السنة والجماعة. وقد ظل في هذا الباب صنفان من - 00:44:10

الناس الخوارج والمعتزلة الذين انكروا الشفاعات من شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم. فانكروا ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج بشفاعته اقوام من النار قالوا هذا غير ممكن. فانكروا خروج الموحدين من النار - 00:44:30

وانكروا هذه الشفاعة مع انها متواترة. وعكسهم اقوام من المرجئة انه لا حاجة الى الشفاعة اصلا. ليش؟ قال ما دام انه مسلم المسلم يدخل الجنة على طول طيب وعاصي؟ قال لا لا مسلم العاصي والمتقي سواء هذا غير صحيح. وهناك طوائف اخرى - 00:44:50

ظلت في هذا الباب ايضا فزعموا ان الرسول او الانبياء او الاولياء او الصالحين يشفعون كيف شاؤوا هذا باطل بدلالة القرآن والسنة. فشفاعة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رزقني الله واياكم شفاعته - 00:45:20

شفاعة الانبياء الاخرين والصالحين والعلماء والاولياء كلها ثابتة عند اهل السنة والجماعة. ولكن بشروط الشرط الاول اذن الله للشافع. لا بد ان يستأذن من الله اذا لم يأذن الله لها ما يستطيع ان يشفع. ولذلك الله لا يأذن لاحد ان يشفع للكافرين. قال الله عز وجل - 00:45:40

فما تنفعهم شفاعة الشافعين. وان شفعوا لا يؤذن لهم. الشرط الثاني رضا الله عن المشفوع فيه. وهذه علامته الاسلام قال الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ومن - 00:46:10

الذي يرتضيه الله ورضي لكم رضيت لكم الاسلام دينا. فعلمنا ان الشفاعة ثابتة بعد الاذن لاهل الاسلام. سواء كانوا متقين او كانوا فجارا. النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة له شفاعات خاصة اولا نذكر الشفاعات الخاصة ثم - 00:46:40

اذكر الشفاعات العامة. الشفاعة الاولى الخاصة لنبينا صلى الله عليه وسلم. شفاعة المقام المحمود. وتسمى بالشفاعة العظمى. وتسمى بالوسيلة كما ذكر ذلك جمع من العلماء. وهو انه يسجد لربه يطلب منه ان يقيم - 00:47:10

ما الحساب على الخلائق؟ وهذه التي يتبرأ منها ادم ونوح وموسى وابراهيم وموسى وعيسى حتى يقول محمد صلوات ربي وسلامه عليه. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. انا لها انا لها. فيقول - 00:47:40

ويسجد عند العرش. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح علي من المحامد ما لا احسنه الان فيقول الله يا محمد ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع. فاذا هنا جاء الاذن من الله عز وجل. شفاعة المقام المحمود هذه خاصة لمن؟ لنبينا صلى الله عليه وسلم - 00:48:00

الشفاعة الثانية الخاصة لنبينا صلى الله عليه وسلم فتح باب الجنة لا احد يستطيع ان يقوم بهذه الوظيفة. بهذه المنزلة بهذه الدرجة. الا محمد صلى الله عليه وسلم. فيأتي ويستفتح باب الجنة فيقول رضوان من؟ فيقول محمد قال - 00:48:30

الا افتح لاحد قبلك. فيدخل الجنة اول ما يدخل وامته من بعدي. الشفاعة الثالثة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ما جاء في صحيح الامام اه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:49:00

شفعت الى ربي في عم ابي طالب. فقبل شفاعتي فخفف عنه العذاب فهو اخف اهل ار عذابا وان له وان له نعلين يغلي منهما نعوذ بالله من النار. هذه ثلاث شفاعات. وهناك خمس شفاعات اخرى النصيب الاكبر - 00:49:20

فيها لسيد الخلائق محمد صلى الله عليه وسلم. ونذكرها على التوالي. خمس شفاعات كم خمس وثلاث كم يصير عددهم؟ ثمانية. اول هذه الشفاعات العامة يعني. اول هذه الشفاعات في اقوام استوت حسناتهم وسيئاتهم ان يدخلوا الجنة. ويسميه البعض باهل الاعراف - 00:49:50

الثانية الشفاعة لاقوام خفت حسناتهم واستحقوا دخولها النار ان يدخلوا الجنة. فيدخلون الجنة قبل دخولهم النار. هذه الثانية الثالثة الشفاعة لاناس دخلوا النار انتبه. الشفاعة اناس دخلوا النار ان يخرجوا منها. الشفاعة لاناس دخلوا النار ان - 00:50:20

منها. الرابعة الشفاعة ناس ان تثقل موازينهم قبل اقامة الحساب. ويكون من اهل الجنة كشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعكاشة ابن محصن لما قال ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم. فصار من الذين يدخلون الجنة بلا حساب - 00:51:00

ولا عذاب. رقم كم الباقي؟ السادسة. السادسة كيف الخام يتذكرني اعيد مرة ثانية قول الاول يا مبارك يا الله مستويات حسنات وسيئات جميل والثاني لؤي؟ ها في لؤي غيرك انك انت مخطئ في العدد؟ قبل الدخول. جميل. والثالث دخلوا ان يخرجوا منها. والرابع - 00:51:30

لاناس يدخلوا الجنة بلا حساب ولا عذاب كعكاشة ابن محصن. رضي الله تعالى عنه. والخامس لاناس ان ترفع درجاتهم في الجنة. كم صار الان؟ خمس. خمس وثلاث كم؟ ثمان. هي شفاعات - 00:52:10

هي ثمان شفاعات. ولذلك قال الامام رحمه الله وقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا او احترقوا. وصاروا فحما. حمما كما جاء في الاحاديث. فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة يسمى هذا النار بنهر الحياة او نهر الحياة. في بعض روايات انهم صاروا - 00:52:30

شبرا قطعة واحدة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل. كما جاء في الاثر كيف شاء الله وكما شاء انما هو الايمان به والتصديق. نعم. كما قال رحمه الله تعالى والايمان بان المسيح الدجال - 00:53:00

قال مكتوب بين ايديه كامل والاحاديث التي جاءت فيه والايمان بان ذلك كان هذه المسألة ايضا من مسائل الاعتقاد الايمان بان المسيح الدجال خارج. لان المعتزلة انكر هذا. قالوا ما جاء في - 00:53:20

يعني كل ما لم يأتي في القرآن ينكرونه هكذا عقولهم. المسيح الدجال خارج سيخرج وهو موجود كما في صحيح مسلم في حديث ابي رقية تميم ابن اوس الداري قال انه في نهر منها هنا منها هنا الى ان قال - 00:53:40

انه في جزر من جزائر المشرق. واول ما يظهر شأنه ويعلو كعبه ويرتفع صيته يتبعه ستون او سبعون الف من يهود اصبهان. والى الان الاصبهان في يهود مئة وعشرين الف يهودي - 00:54:00

موجودين. عليهم الطيالسة. طيالسة اليهود. النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اخبر عن هذا وانه مكتوب بين عينيه كافر. قد يقول القائل ما دام مكتوب بين عينيه كافر خلاص نشوفه احنا. هذا كونه - 00:54:20

ومكتوب مو معناه انك انت تعصم عنه. النبي صلى الله عليه وسلم كم حذر من الفتن ومع ذلك الناس يقعون في الفتن بعض الناس يقول كيف مكتوب يقرأه من من كان اميا ومن كان قارئا كيف يقرأه الامي؟ ما في كيف يا اخي - 00:54:40

ان العلم الحديث وصل الى درجة من التقدم ان الاعمى يركبون له جهاز يشوف الطريق. سبحان الله الناس وصلوا الى هذه المرتبة وانت تأتي وتعترض يقول كيف المؤمن يرى انه مكتوب عليه كافر وما يعرف يقرأ؟ ما في كيف رب العالمين يقدره - 00:55:00

يقدروا يجعلهم قادرين يقدرهم سبحانه وتعالى. يدخل عليهم القدرة. مكتوب بين عينيه كافر تهجأه بعض الصحابة كافرا كاف راء بدون الف. وتكتب هذه الكلمة قديما كافر كافر ولكن اذا فتحوا فتحة الكاف زائد تقرأ كافر. مثل عباداتك تقرأ تكتب عبدة وتقرأ عابد - 00:55:20

قديما هكذا اما اليوم فصلوا بين عبد وعابد بالالف. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال مكتوب بين عينيك هكذا تهجاه وتقرأ كفرة وتقرأ كافر. قال والاحاديث التي جاءت فيه والايمان بان ذلك كائن - 00:55:50

ما يأتي انسان ويقول كيف كيف يكون يوم من ايامه سنة كيف يوم من ايامه شهر كيف يوم من ايامي اسبوع ثم سائر ايامي كايامنا ما فيها كيف الله جل وعلا قادر ان يغير - 00:56:10

موازين ها الليل والنهار ولا لا؟ سبحانه وتعالى. كيف ذلك؟ لا نعلم كما قال الامام نحن اؤمن بهذا. وان معه فتن عظيمة. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع به فلينأ عنه - 00:56:30

ابتعد لا تقرب. فان الرجل يأتيه يحسب انه مؤمن فيتبعه. ليش جاء الرجل يقول له تؤمن بي اذا احييت لك ابويك فيأمر شيطانين فيتمثلان بابيه وامه يقول ان له يا بني اتبعه فانه ربك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اما انه اعور وان ربكم ليس باعور. لو - 00:56:50

كان ربا لاذهب العيب عن نفسه. لكن سبحان من يطمس على البصائر. كيف تطمس صائر الناس ولا يرون عيبه العظيم. ويتبعونه على انه الرب. معه يأتي القرية الخربة فيعمرها فتخرج كنوزها خلاص الناس يفتتنون في الدنيا واذا افتتن الناس في الدنيا فلا تنسى من يتبع - 00:57:20

خلاص بدال المسألة فيها مال فيها دراهم ودنانير ودولارات خلص. الناس اني رأيت فالناس قد مالوا الى من عنده مال بس. ما يفكرون. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله من نبي - 00:57:50

الا وانذر قومه المشيح الدجال. الاواني منذركم الا انه مكتوب بين عينيه اثار الا انه اعور ان ربكم ليس باعور. واعلموا انكم لن تروا ربكم. حتى تموتوا خبر من رسول الله كيف تظن ان الله يأتي اذا في الدنيا؟ نعم. ثم قال - 00:58:10

وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل ويقتله في باب الارض والايمان. هذا ايضا من مسائل الاعتقاد ان عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل عيسى رفع وما صلبوه وما قتلوه وما صلبوه - 00:58:40

لكن شبه له. وفي الاية الاخرى بل رفعه الله اليه. وجاء في القرآن ما يدل على نزوله قال الله جل وعلا وانه لعلم لساعة. وانه يعني عيسى. لعلم للساعة فلا تمتر النبي واتبعوه. وفي - 00:59:00

قراءة وانه لعلم للساعة امارة. نزوله امارة على الساعة. وانه لعلم للساعة فلا تنترن بها واتبعوا. وقال الله عز وجل وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ها هل اليهود امنوا به قبل ان يرفع؟ لا. اذا معناه وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن - 00:59:20

في قوله انه سينزل وان اهل الكتاب سيؤمنون به. لانه لا يقبل منهم الا الايمان. عيسى عليه الصلاة والسلام قال الله عنه اني متوفيك ورافعك الي. استدل بهذه الاية بعض المعتزلة العقلانيين - 00:59:50

ان يكون عيسى حيا. وهذا دليل على انهم يفكرون بعقولهم لا بعقول من عليهم القرآن. فان الذي جاء في القرآن ان الله عز وجل قال من رفعه الله اليه. قال وما قتلوه - 01:00:10

ما صلبوه ولكن شبه لهم. فلما قال اني متوفيك ورافعك الي. ظنوا ان معنى الوفاة فاخذ الروح لا الوفاة عند العرب تأتي بمعنى الموافاة. المجازاة الكاملة لما قال اني لو قال اني رافعك الي لتوهم متوهم ان الرفع للروح. فلما - 01:00:30

قال اني متوفيك ورافعك اليه. علمنا ان الوفاء يعني اخذك كاملا. روحا وبدن كما تقول وفيت ديني يعني دفعته كاملا. من غير نقصان. وفى فلان بوعد يعني لم ينقص منه شيء. فاذا اني متوفيك يعني اني قابضك روحا وبدنا - 01:01:00
اليه فما حصل موت. ولذلك الاحاديث متواترة انه عليه الصلاة والسلام ينزل على المنارة الشرقية على المنارة البيضاء شرقي دمشق. نسأل الله جل وعلا ان يأتي بالامن في ربوع الشام وان يرجع اهلهم سالمين غانمين. وان يبعد عنهم هذه الفتن العظيمة. التي اكلت الاخضر واليابس. عيسى - 01:01:30
عليه الصلاة والسلام سينزل واول ما ينزل يكون حينئذ الموجود على المسلمين حاكما هو المهدي محمد ابن عبد الله هو خليفة المسلمين. يأتي عيسى فيصبح الامر له فيذهب بباب لدج باب ند في بيت المقدس. فيراه الدجال فيذوب - 01:02:00
كما يذوب الملح فلا يتركه حتى يرميه بايش؟ ها بحربته مم معناها ان هذا موب الان بعظ الناس يزعم انه هو الان. لا هذا كلام غير صحيح. حينما ينزل عيسى ابن مريم - 01:02:30
يكون الناس على الخيول يقول صلى الله عليه وسلم اني لاعرف خيلهم ودوابهم فيرميه برمحه. اذا هذا موجود الرمح موجود. كيف هذا؟ ما ندري لا نعرف هذه كيفيات اتركوها. لا تتخيلوها. نعم. ثم يمكث عيسى ابن مريم - 01:02:50
في الامة سبع سنين ويتزوج ثم يموت ثم في عهده يخرج يأجوج ومأجوج ثم يدعو الله فيهلكهم ثم تخرج بعد ذلك الدابة ثم بعد ذلك تكون طلوع الشمس من مغربها ثم تقوم الساعة. نعم. ثم قال رحمه الله والايمان - 01:03:20
قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. هذه المسألة من المسائل العقدية العظيمة عند اهل السنة والجماعة انهم يعتقدون ان الايمان قول وعمل. الايمان عند اهل السنة - 01:03:50
فليس مجرد المعرفة يا اخوان. ابليس يعرف الله ولا ما يعرف الله؟ جاوب. بل يعرف اسماء الله يعرف صفات الله ايش قال؟ قال ربي ربي انظرني الى يوم يبعثون. يعرف الله باسمه الرب. قال فبعزتي - 01:04:10
واغوينهم اجمعين يعرف صفة الله انه عزيز. ها فاقسم بعزة الله فرعون يعرف الله. قال الله عنه وجحدوا بها اي برسالة موسى. واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. اذا ليس الايمان معرفة الله - 01:04:30
معرفة الله حاصلة. يهودي ونصراني كلهم يعرفون الله. ما هو الايماني اذا؟ الايمان تؤمن بالله رب معبودا بحق وحده لا شريك له. تؤمن باسماء الله وصفاته هذا معناه الايمان بالله - 01:04:50
لما تقول لا اله الا الله مو معناه لا خالق الا الله. لا خالق الا الله يقوله اي كافر. لا لا اله الا الله يساوي لا معبود حق الا الله. اما لا خالق الا الله معناه صحيح. لكن ليس هو معنى لا اله الا الله - 01:05:10
فانتبهوا الى هذه المسألة العظيمة الايمان عند اهل السنة ليس المعرفة. ولا مجرد التصديق. ما هو الايمان اذا ينجالسه؟ يا الايمان كلا يساوي القول والعمل. بس. ماذا يساوي الايمان عند اهل السنة؟ القول والعمل. قول - 01:05:30
عمل القلب قول اللسان عمل الجوارح هذا كله والايمان. ما من عمل قلبي الا وهو من الايمان. ما من بدني الا وهو من الايمان ما من عمل قولي من الاعمال التعبدية الا وهو من الايمان. اذا الايمان عند اهل السنة والجماعة يساوي - 01:05:50
في القول والعمل. لذلك يا اخوان بعض الناس يأتي بالفاظ لم يرد عن السلف. هل الاعمال الجنس ولا شرط ولا كمال هذي الالفاظ نتركها عند النزاع. ونقول كما قال القرآن والسنة وكما جاء عن الصحابة. الذي جاء في القرآن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. عطف الخاص على العام - 01:06:10
اذا الاعمال الصالحة من الايمان لانه عطف علي. فلما عطف الخاص على العام علمنا انه منك. اذا نقول الاعمال من الايمان. الاقوال من الايمان. الاعمال القلبية من الايمان الاعمال البدنية من الايمان. بس. نترك قول الخوارج الذين يقولون - 01:06:40
كله من الايمان اذا ذهب بعضه يذهب كله. هذا قول الخوارج. ونترك قول المرجية الذين يقولون الاعمال ليس من الايمان. هذا قول عامة المرجة. ونترك قول مرجئة الفقهاء الذين يقولون الاعمال ليس من الايمان ولكنه مؤثر. فهذا ليس قولا صحيحا. القول الذي عليه اهل السنة - 01:07:10

ان الايمان يساوي قول وعمل. كلما قلت ذكرا حمدا تلاوة قولا حسنا كما عملت عبادة وطاعة بجوارحك بقلبك كلما ازددت ها رقيا في التعبد. ورفعة في عبودية كلما نقص عندك العبادة القولية والعملية او القلبية او الظاهرية كلما نقص عندك ايش؟ الايمان - 01:07:40
لماذا؟ لان الايمان يساوي ماذا قلنا؟ القول والعمل. بس. انت تريد ان تعرف ايمانك؟ انظر لنفسك حافظت على الصلوات الخمس في الجماعة تعرف ان ايمانك زاد. تراك صلاة الفجر في جماعة تعرف ان ايمانك نزل. تلقائيا - 01:08:10
ويزداد الذين امنوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى. قال الله عز وجل ليزداد الذين امنوا ايمانا اه اذا الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل يزيد وينقص. قال البخاري رحمه الله لم اروا - 01:08:30
في صحيحي الا عن رجل يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص. ها انتبهوا قال كما جاء في الخبر يعني يزيد وينقص جاء في القرآن؟ نعم جاء في القرآن يزيد. ليزداد الذين امنوا - 01:08:50
معناه وجاء نقصانه ايضا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين قالت المرأة وما نقصان دينها؟ قال ليست احداكن اذا تركت الصلاة اذا حاضت تركت الصلاة قالت بلى قال فذاك نقصان - 01:09:10
معناها ان المسلم اذا ما صلى ها ولو لعذر فان الايمان ينقص عند لان الايمان يساوي العمل فنقصان الايمان حاصل. واستدل الامام بحديث اكمل المؤمنين احسنهم ايش؟ اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم - 01:09:30
خلقا. اذا فيه اكمل وفيه كعب. اذا لابد ان ندرك هذا. لذلك اهل السنة والجماعة يقولون الايمان على ثلاث مراتب كم اكتبوها. اصل الايمان وهو يساوي ماذا؟ يساوي الدخول في الاسلام - 01:09:50
اصل الايمان يساوي الدخول في الاسلام. جاء ناس من الاعراب واسلموا. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. الا اسلمتم وين وصلتم الايمان؟ اذا المقصود هنا بالايمان المنفي ليس - 01:10:10
هو الدخول في الاسلام حصل هذا يسمى اصل الايمان اصل الايمان موجود. المرتبة العليا الايمان الواجب ايش؟ الواجب وهو الذي صاحبه حريص على فعل الطاعات وترك الواجبات وليس معناه انه معصوم - 01:10:30
حريص يجتهد نسأل الله جل وعلا يأخذ بايدينا وايديكم ويعنا على انفسنا. هذا الايمان الواجب وهذه مرتبة فوق الاسلام. استطاع ان يأتي بالاعمال الظاهرة وان ينقي قلبه باطنا المرتبة الثالثة كمال الايمان كمال الايمان - 01:10:50
وهذه مرتبة فوقها مرتبة الايمان وهي الاحسان. يصل العبد الى مرتبة بحيث يعبد الله كأنه يراه وان لم يكن يراه في علم علم اليقين ان الله يراه. نعم. ثم قال رحمه الله تعالى - 01:11:20
فمن ترك الصلاة فقد كفر وليس من الاعمال شيء تركه كفر الا الصلاة. من تركها فهو كافر وقد الله وجهه. هذه المسألة من المسائل العظيمة وهي مسألة ترك الصلاة. الترك آآ - 01:11:40
اه يطلق ويراد به احد معنيين. اما الترك بالكلية واما ترك وقتي الترك بالكلية يعني انسان ما يصلي ابدا. فهذا يسمى تارك الصلاة. واما الترك الوقتي يعني انسان يصلي وقت - 01:12:00
يترك وقت فالمسألة مجملة وقد اتفق الائمة الثلاثة ابو حنيفة ومالك والشافعي ان تارك الصلاة ايكفر وانما يحبس ولا يقتل حتى يصلي. وقال الامام احمد رحمه الله بظاهر النصوص التي جاءت في القرآن والسنة - 01:12:20
وهو قول جماهير علماء اهل الحديث نص عليه الترمذي بخاري وغيرهم ان من ترك الصلاة فانه يكفر. واما دلالة القرآن على ذلك فان الله يقول فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - 01:13:00
قال ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين اما دلالة السنة فاحاديث كثيرة. منها قوله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وقوله صلى الله عليه وسلم اني نهيت عن قتل المصلين - 01:13:30
وقوله صلى الله عليه وسلم لا لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه يعني المصلين فمن ترك الصلاة فقد كفر هذا هو الذي رجحه امام اهل السنة المبجل احمد ابن حنبل رحمه الله. قال وليس من الاعمال شيء تركه كفر الا الصلاة - 01:14:00
الاصل ان الاعمال تركها كبيرة من كبائر الذنوب. انسان لا يخرج الزكاة انسان لا يصوم عامدا متعمدا كبيرا. انسان لا يحج كبيرة. ترك

الاعمال كبيرة من كبائر الذنوب الا الصلاة - 01:14:30
يقول عبدالله ابن شقيق يقول ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. ولذلك قال الامام وليس من الاعمال شيء تركه كفر - 01:14:50
الا الصلاة. اخذ من ظاهر قول التابعي الجليل ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون ترك شيء من الاعمال كفر الا الصلاة. من تركها فهو كافر وقد احل الله قتله. يعني للحاكم. يجب على القاضي او الحاكم - 01:15:20
ان يستتيبه. فان صلى تركه وان لم يترك الصلاة فقد قال الامام احمد يقتل. وقال الثلاثة رحمهم الله تعالى يسجن حتى يصلي. نعم. ثم قال رحمه الله تعالى وخير هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عمر بن الخطاب - 01:15:40
عثمان بن عفان يقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا ثم بعد هؤلاء الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة علي ابن ابي طالب وطلحة وعبد الرحمن ابن عوف وكلهم يصلح وكلهم امام. ويذهب ويختم في ذلك - 01:16:10
الى حديث ابن عمر رضي الله عنه كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحابه متواجدون ابو بكر ثم عمر ثم بغثان ثم يسجد. يعني هذه المسألة مسألة تفضيل بين الصحابة هي مسألة نصية يا اخوان - 01:16:40
مسألة نصية لان التفضيل لا يعلمه الا بوحي من الله. لان الاطلاع على القلوب امر مأسور فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اخبر عن افضلية هؤلاء بهذا الترتيب. يقول محمد ابن الحنفية قلت لابي - 01:17:00
ابوه من؟ علي ابن ابي طالب. وانما نسب الى امه لان امه كانت من بني حنيفة من سبايا المرتدين. قال محمد سألت ابي قلت يا ابتي من خير الناس لا شيل المصحف شوي وخر عن رجله. قال يا ابو بكر قلت ثم من - 01:17:20
قال ثم عمر يقول محمد بن الحنفية ثم خشيت ان اقول ثم من؟ فيقول عثمان فقلت ثم انت؟ فقال يا بني انما ابوك من عرظ الناس. فهذه مسألة اتفاقية بين الصحابة. افضل الناس ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - 01:17:50
وثم بقية العشر. نعم. ثم قال رحمه الله ثم من باب الشورى ان من المهاجرين ثم اهل البدر من الاعصاب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك الهجرة والسابقة اول - 01:18:10
لا شك ان مهاجرين مقدمون على الانصار لان الله قدمهم في القرآن. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. نعم - 01:18:30
ثم قال رحمه الله ان افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم الذي بعث فيه كل كل من صحبهم سلفا او شهرا او يوما او ساعة او رآه مؤمنا به فهو من اصحابه له من صحبة على - 01:18:50
صحب فكانت سابقته معه وسمع منه ونظر اليه نظرا الذين لم يروه هؤلاء الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وسمعوا منه ومن رآه بعينه واذى به ولوساه افضل بسنتهم من التابعين. ولو عملوا كل اعمال الخير. هذه المسألة اتفاقية. انه ليس هناك شيء - 01:19:10
اون يداني الصحبة. الصحبة ولو كانت لحظة رأى النبي صلى الله عليه وسلم لحظة وامن وكان مؤمنا كاف الا ترى ان اهل الدنيا يفرحون برؤية من يحبون ولو كانت لحظة. فكيف برؤيتي - 01:19:50
افضل محبوب محمد صلى الله عليه وسلم. لا شك ان لحظة ونظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الايمان لا اي عمل؟ نعم. ثم قال رحمه الله واستمع القائل للائمة وامير المؤمنين البر والبالي ومن - 01:20:10
يعني السمع والطاعة السمع لاقوالهم والطاعة في لا لاوامرهم السمع لاقوالهم فلا يشوش عليهم في حينما يتكلمون والطاعة في اوامرهم فتمتثل وهذا السمع والطاعة في المعروف. كما هو مقيد في الحديث عند البخاري ومسلم - 01:20:30
انما الطاعة في المعروف. نعم. واامير المؤمنين كان برا او فاجرا. الحاكم سواء كان برا تقيا او كان فاجرا فانه يسمع له ويطيع عند اهل السنة والجماعة. ولكن التقي يعان والبر والفاجر ينصح يدعى له بالصلاح والتقى. نعم. ثم قال - 01:21:00

حتى صار خليفة وسمي امير وسمي امير المؤمنين. يعني من المقصود بالخليفة؟ حتى الذي خرج عليهم سيف وتملك الامر من انقلاب مثلا او بالقوة اذا استتب له الامر فهو خليفة. ويلقب بانه - 01:21:30

انه الحاكم انه الرئيس نعم. ثم قال البر والفاجر لا يوجد الغزو ماض مع الامراء يعني مع الحكام. لا يجوز يا اخوان غزو ولا جهاد ولا قتال بدون الحكام فان قال قائل اذا ترك الحكام القتال يا اخي هم يأثمون انت ايش ذنبك؟ تأتي وتشوش على - 01:21:50

الامة وتأتي بالقلاقل وتأتي بالمصايب على الامة وتجر الويلات على الامة بالافتيات على الائمة هذا امر خطير يا اخوان. ولذلك من عقائد اهل السنة والجماعة ان الغزو اللي هو قتال الكفار - 01:22:20

يعني قتال الاعداء ماض مع الامراء بدون امير ما يصلح القتال. مو اثنين ثلاثة عشرين ثلاثين مية مئتين يجتمعون في مكان يختارون الامير يقولون خلاص لابن قاتل هذا ما يسمى قتال. هذا يسمى افتيات. افتيات على ولي الامر - 01:22:40

امر والغزو ماض مع الامراء الى يوم القيامة. البر والفاجر لا يترك. هذا رد على من؟ على طائفتين من الناس على الخوارج الذين لا يرون الجهاد مع الامراء الا امرائهم. وعلى الروافض الذين - 01:23:00

الا يرون الجهاد الا مع الولي الذي يزعمون انه خليفة المهدي المنتظر. نعم ثم قال وقسمة اليه واقامة الحدود الى الائمة بعض ليس لاحد ان يظهر عليهم ولا يفازعهم. قسم - 01:23:20

في الغنايم اموال بيت مال المسلمين. اقامة الحدود. هذه المسائل الائمة. موكول الى الائمة. هذه من اصول السنة يا اخوان هذي من وظايف الحكام. اذا هم قاموا بهذه الوظيفة يدعى لهم. واذا هم لم يقوموا - 01:23:40

بهذه الوظيفة هم يحاسبون. ولذلك قال ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا ينازعهم. اول من طعن من الخوارج كان بسبب الغنايم على النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا محمد اعدل فانك لا تعدل - 01:24:00

في بعض الروايات الحديث انه غائر العينين ما ينام الليل كله قيام. شاحب اللون كله صيام سائر الرش زاهد في اصطلاحنا. جاء الى محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اعدل - 01:24:20

فانك لا تعدل. لما اعطى الغنائم غنائم ثقيف وهوازن في غزوة حنين. اعطى مسلمة الفتح اشياء كثيرة اعطى صفوان ابن امية بيئة من الابل. وهو بالامس كان كافرا. في نظر بعض الناس - 01:24:40

هذا هذا ما هو عدل. فقال اعدل يا محمد. قال ويحك. ومن يعدل اذا لم اعدل قائد اهل السنة لا يجوز الطعن على الولاة بسبب قسم الغنايم والفين. اعطى فلان بيت واعطاك فلان بيت تروح تتكلم عليه هذا ما يجوز - 01:25:00

نعم ثم قال رحمه الله ونبي الصدقات اليهم تارزة ونافذة ومن دفعها اليهم اجزأت عنه قولا كان هذي من عقائد اهل السنة ان الزكوات والصدقات اذا اعطيت اه الحاكم لكي يقسمها اذا طلبها - 01:25:20

فهذه مجزية سواء كان هو بر يعدل في القسمة او كان فاجر لا يعدل في القسمة. خرجت من ذمته المسلمين الى ذمتهم. نعم. ثم قال رحمه الله وصلاة الجمعة خلفه وخلف كل من هو - 01:25:40

تامة ركعتين وهو مبتدئ ثابت للآثار مخالف للسنة ليس لكم فالسنة بان يصلي ركعتين من اعاد وتعادلهما فهو مبتدئ. ويدين بانها تامة ولا يكن في صدرك من ذلك شيء من ذلك شيء. هذه المسألة العظيمة اقامة صلاة الجمعة خلف الحكام والولاة وخلف من يولون - 01:26:00

هذه من عقائد اهل السنة والجماعة انها صلاة جائزة. سواء كانوا ابرارا ام فجارا ما دام مسلمين. اما التكفيريين فهم الذين لا يرون الجمع والجماعة الا خلف من يرون. وهكذا الرافضة لا يرون صحة الجمعة والجماعة الا خلف - 01:26:40

الامام المعصوم اما اهل السنة لا. يقولون ان الجمعة والجماعة صحيحة تامة خلف الامام ومن ولاه الامام برا كان او فاجرا. مرة ذهبت الى ارض الناس لكي انصحهم وبين بيتهم وبين المسجد والله شارع يا اخوة. شارع صغير يكاد سيارة واحدة تمر بالقوة. فلما - 01:27:00

اذن الظهر قمت لاصلي قلت نذهب الى الجماعة. قال هذا الامام كافر. ليش كافر؟ قال الامام ياخذ راتب من الاوقاف قلت انت مالك

وماله ياخذ رقاب من الاوقاف ولا من هو يصلي لنا قال لا الصلاة ما تصح خلفه - 01:27:30
هكذا يعتقدون ويرتبون هذه الاعتقادات الفاسدة. ولذلك قال الامام اذا لم ير الصلاة خلف الائمة كائنين من كانوا برهم وفاجرين فهذا ليس له من فضل الجمعة شيء. يوجد الان بعض الناس يقوقعون على انفسهم. ما يحضرون الجمع والجماعات. هذه بدايات - 01:27:50
ظهور نبتة الخوارج. اذا رأيت اخاك او قريبك او حبيبك صديقك انصحه حتى لا ينزلق معهم لان اول الامر اول الامر القوقعة ترك الجمع والجماعة اخر الامر الخروج على ولي الامر نعم. ثم قال رحمه الله من ائمة المسلمين. وقد كان الناس - 01:28:10
فقد شق هذا الخالق وعصا المسلمين. وخالف الاثام رسول صلى الله عليه وسلم فان مات القائد عليه مات ميتة جاهلية. هذه مسألة واضحة. ان الذي يخرج على امام المسلمين وحاكم المسلمين ثم يموت يموت ميتة جاهلية. ووجه الشبه ان الجاهليين هم الذين كانوا - 01:28:40
ما يرون السمع والطاعة كل واحد يقول انا رئيس وانا امير وانا حاكم. نعم. من قال رحمه الله فلا يجد كتاب السلطان وينفق عليه لاحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق. نعم من قاتل السلطان وخرج - 01:29:10
الحاكم والامير فانه مبتدئ. وهو على غير السنة والطريق. يقول صلى الله عليه وسلم من نزع يدا من طاعة فمات فميتة جاهلية. او فميتته جاهلية. نعم. ثم قال رحمه الله وكتاب النصوص والخوارج - 01:29:30
وماله ان يقاتل عن نفسه وماله ويدافع عنها وليس لهم اذا تركوه او تركوه ان يضربهم ولا يتجه اثارهم. ليس لاحد الا للامام معودات المسلمين. انما لهم الاخفاء عن نفسه في مقامه جالس. وينوي بجهده الا يقتل احد - 01:29:50
يعني اذا وقعت الفتنة لا سمح الله فاراد الناس ان يتعدوا عليك وعلى اعراضك وعلى مالك فانت تدفع عن نفسك ولا تخرج اليه وانما الخروج الى الخوارج وقتال الخوارج هذا لحكام المسلمين وولاتهم. نعم. ولكن يعانون - 01:30:20
اذا طلبوا من المسلمين اعانتهم فان ولاة الامر يعانون في ذلك. نعم. فان متى لا يدين في دفعها فابعد الله وان قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله ورجوت له الشهادة فلا - 01:30:40
في الاحاديث. يعني حديث من قتل دون دمه دون ماله دون عرضه. فهو شهيد يحمل على هذا الوجه. ان الانسان جالس في بيته فيأتيه رجل من الخوارج او في زمن الفتنة يتعدى عليه جماعة فيريد ان يدفع عن نفسه وعن عرضه عن ماله فيقتل فهو شهيد. نعم - 01:31:00
وجميع الاعزاء النصوص امرت بقتال الخوارج ولم تأمر بقتله ولا اتباع انما قتله واتباع هذا للحاكم. نعم او كادت ريحا وان اخذه اسيرا فليس له ان يقتله ولا ان يقيم عليه الحد. ولكن يرفع امره الى - 01:31:20
الله فيحكم فيك. هذه بعض الاحكام المتعلقة بقتال الخوارج. ولا المسائل واضحة ان الخوارج اه اذا تعدوا عليك فلا يجوز ان تقتل جريحهم او تقتل اسيرهم وانما ترفع امرهم الى الحاكم والحاكم هو الذي يأمر فيه - 01:31:50
ما يراه مصلحة للمسلمين. نقف على هذا ان شاء الله بعد صلاة المغرب نكمل. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين - 01:32:10